

بِسْمِ الذَّاكِرِ الْعَلِيمِ يَا مُحَمَّدَ قَبْلَ حُسَيْنٍ

حضرت بهاء الله

النسخة العربية الأصلية



من آثار حضرة بهاء الله - لثلاثي الحكمة، المجلد 2، لوح رقم (24)، الصفحة 94 - 95

بِسْمِ الذَّاكِرِ الْعَلِيمِ

يَا مُحَمَّدُ قَبْلَ حُسَيْنٍ كُنْ مُسْتَعِدًّا لِتُرُودِ عِنَايَةِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، إِنَّ الرَّحْمَنَ أَرَادَ أَنْ يَقْدِفَ لَكَ لَثَائِي الْعِرْفَانَ مِنْ بَحْرِ فَضْلِهِ الْعَزِيزِ الْمَنِيْعِ ، هَلْ مِنْ ذِي بَصَرٍ يَشْهَدُ وَيَرَى هَلْ مِنْ ذِي سَمْعٍ يَسْمَعُ نِدَائِي الْأَحْلَى مِنَ الْأَفْقِ الْأَعْلَى هَلْ مِنْ ذِي قَلْبٍ يُقْبِلُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى عَلَى شَأْنٍ لَا تُضْعِفُهُ سَطْوَةُ الْمُلُوكِ وَلَا ضَوْضَاءُ الْمَمْلُوكِ يَنْطِقُ بِالْحِكْمَةِ وَالْبَيَانِ فِي الْإِمْكَانِ يَشْهَدُ بِمَا شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ هُوَ الْقَوِيُّ الْغَالِبُ الْمُقْتَدِرُ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ، يَا حُسَيْنُ قَدْ ذُكِرَ ذِكْرُكَ لَدَى الْمَظْلُومِ فِي السِّجْنِ الْأَعْظَمِ وَأَنْزَلَ لَكَ مَا لَا يُعَادِلُهُ كُتُبُ الْعَالَمِ يَشْهَدُ بِذَلِكَ مَالِكُ الْقِدَمِ وَلَكِنَّ النَّاسَ أَكْثَرَهُمْ مِنَ الْغَافِلِينَ ، إِنَّا نَادَيْنَا مِنْ أَفْقِ الْبُرْهَانِ مَنْ فِي الْإِمْكَانِ مِنْهُمْ مَنْ أَخَذَهُ عَرْفُ بَيَانِ رَبِّهِ عَلَى شَأْنٍ نَبَدَّ مَا عِنْدَ النَّاسِ شَوْقًا لِلِقَاءِ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَحَيَّرَ وَتَوَقَّفَ وَمِنْهُمْ مَنْ سَرَعَ وَطَارَ وَأَجَابَ مَوْلَاهُ الْقَدِيمَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَعْرَضَ وَأَنْكَرَ إِلَى أَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ وَمِنْهُمْ مَنْ أَفْتَى عَلَيْهِ بِظُلْمٍ نَاحَ بِهِ كُلُّ عَارِفٍ بِصَبِيرٍ ، إِنَّا دَعَوْنَاهُمْ إِلَى كَوَثْرِ الْحَيَوَانَ وَهُمْ حَكَمُوا عَلَى سَفْكِ دَمِي بِظُلْمٍ مُبِينٍ ، كَذَلِكَ أَشْرَقَتْ شَمْسُ التَّبْيَانِ مِنْ أَفْقِ سَمَاءِ بَيَانِ رَبِّكَ الرَّحْمَنِ ، إِنَّكَ إِذَا فُرْتَ بِأَنْوَارِهَا سَبَّحَ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَقُلْ لَكَ الْحَمْدُ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ ، طُوبَى لَكَ وَاللَّذِينَ مَا مَنَعَتْهُمْ الدُّنْيَا وَزَخَارِفُهَا مِنْ هَذَا الْأَفْقِ الْمُنِيرِ كَبَرِ أَحْبَابِي مِنْ قَبْلِي ، إِنَّا نُوَصِّيهِمْ بِالْحِكْمَةِ الَّتِي أَنْزَلْنَا حُكْمَهَا فِي تَجَامِي الْبَدِيعِ .



ORIGINAL